

دار البوار	عنوان الخطبة
١/التخويف من النار بذكر بعض أهوالها ٢/اتقاء النار	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ
أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى؛ (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى) [البقرة: ١٩٧].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهَا دَارُ الْبَوَارِ، وَسَجْنُ الْأَشْرَارِ، وَمُعْتَقَلُ الْفُجَّارِ؛ وَهِيَ الْحَزْبِيُّ الْأَكْبَرُ، وَالْحُسْرَانُ الْأَعْظَمُ؛ إِنَّهَا النَّارُ (رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ) [آل عمران: ١٩٢].

والتَّخْوِيفُ مِنَ النَّارِ، هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ الْمُخْتَارِ؛ فَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: "أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ!"، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا؛ حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ؛ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا! (رواه أحمد، وصححه الألباني)

وَالْخَوْفُ مِنَ النَّارِ؛ يَكْسِرُ حَاجِزَ الْعَقْلَةِ؛ وَيُحَقِّقُ التَّقْوَى، (ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) [الزمر: ١٦].

وَخَزَنَةُ النَّارِ: هُمْ (مَلَائِكَةُ غِلَاطٍ شِدَادٌ) [التحريم: ٦]، و "يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ: سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُوهَا" (رواه مسلم).



وَكُلَّمَا حَاوَلَ أَهْلُ النَّارِ الْخُرُوجَ مِنْهَا؛ تَضْرِبُهُمُ الزَّبَانِيَةُ بِمِقَامِعٍ مِنْ حَدِيدٍ!
وَتَقُولُ لَهُمْ: ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ.

وَحَرُّ النَّارِ شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ! وَقَدْ فَضَّلَتْ عَلَى نَارِ الدُّنْيَا "بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ
جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا" (رواه البخاري، ومسلم)

وَقَدْ سَمِعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- صَوْتًا يَسْتَقُطُّ عَلَى الْأَرْضِ! فَقَالَ
لِلصَّحَابَةِ: "تَدْرُونَ مَا هَذَا؟"، قُلْنَا: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ". قَالَ: "هَذَا حَجَرٌ
رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ حَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى
إِلَى قَعْرِهَا" (رواه مسلم).

وَلِلنَّارِ دَرَكَاتٌ سَافِلَةٌ! بِحَسَبِ تَفَاوُتِ أَهْلِهَا فِي الكُفْرِ والعِصْيَانِ. والمِنَافِقُونَ:
هُمُ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْهَا! وَ "أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ
عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ" (رواه البخاري، ومسلم)



وَلِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ! فَإِذَا أُغْلِقَتْ عَلَى أَهْلِهَا؛ فَلَا أَمَلَ فِي الخُرُوجِ مِنْهَا، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ) [الهمزة: ٨]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "مُغْلَقَةُ الْأَبْوَابِ".

وَهَذِهِ النَّارُ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ! (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ) [المدثر: ٢٨-٢٩]؛ أَي حَرَّاقَةٌ لِجُلُودِ الْبَشَرِ! (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَدْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ) [النساء: ٥٦].

وَيَزِدَادُ حَجْمُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ؛ لِيَزِدَادَ عَذَابُهُ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ضَرَسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغَلِظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ" (رواه مسلم). قَالَ النَّوَوِيُّ: "هَذَا لِكَوْنِهِ أَبْلَغَ فِي إِيْلَامِهِ، وَكُلُّ هَذَا مَقْدُورٌ لِلَّهِ تَعَالَى، يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ".

وَلَمَّا كَانَتْ حَيَاةُ أَهْلِ النَّارِ طَافِحَةً بِالْآلَامِ وَالْحَسْرَاتِ؛ فَهُمْ يَطْلُبُونَ الْمَوْتَ؛ هَرَبًا مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْمُرْعَبَةِ؛ وَلَكِنْ هِيَ هَاتِ، قَالَ تَعَالَى: (لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا) [فاطر: ٣٦].



وَمَهْمَا طَالَ الزَّمَانُ فَإِنَّ النَّارَ لَا يَنْطَفِئُ هَيْبُهَا، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَذَابُهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: "لَمْ تَنْزِلْ عَلَى أَهْلِ النَّارِ آيَةٌ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ: (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) [النبا: ٣٠] ؛ فَهُمْ فِي مَزِيدٍ مِنَ الْعَذَابِ أَبَدًا!".

وَطَعَامُ أَهْلِ النَّارِ الشُّوكُ وَالرَّقُومُ، وَهُوَ (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ) [الغاشية: ٧]، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرَّقُومِ فُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ! فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ؟!".

وَأَمَّا شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ فَهُوَ الْحَمِيمُ الَّذِي تَنَاهَى حَرُّهُ! وَهُوَ مَاءٌ كَالرَّيْتِ: يَشْوِي الْوُجُوهُ، وَيُقَطِّعُ الْبُطُونَ! (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) [محمد: ١٥].

وَمِنْ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ الْعَسَاقُ: وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِنَ الْقَيْحِ وَالِدَّمِ وَالصَّدِيدِ! (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا) [النبا: ٢٤ - ٢٥].



وَيُفَصِّلُ لِأَهْلِ النَّارِ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ، قَالَ تَعَالَى: (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرِانٍ) [إبراهيم: ٥٠]. قَالَ الْمَفْسِّرُونَ: "أَيُّ ثِيَابُهُمْ مِنْ نُحَاسٍ حَارٍّ، قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ".

وَيَسْتَعِينُ أَهْلُ النَّارِ بِرَجِّهِمْ: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ) [المؤمنون: ١٠٧] فَيَقُولُ اللَّهُ: (احْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ) [المؤمنون: ١٠٨] ؛ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَسْمَعُهُ أَهْلُ النَّارِ، بَلْ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ.

وَبَعْدَ هَذَا الْجَوَابِ الْحَاسِمِ يَنْقَطِعُ رَجَاؤُهُمْ، وَيَأْخُذُونَ فِي الشَّهيقِ وَالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ تُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا تُبُورًا كَثِيرًا) [الفرقان: ١٤].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَعِزُّرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَعْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: بَادِرُوا بِتَأْمِينِ أَنْفُسِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ مِنْ خَطَرِ النَّارِ، كَمَا أَمَرَ بِذَلِكَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ! (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [التحریم: ٦].

فَاتَّقُوا النَّارَ، بِفِعْلِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكِ الْمَحْرَمَاتِ، وَالْحَذَرِ مِنْ أَصْحَابِ الشَّهَوَاتِ وَالشُّبُهَاتِ، (أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) [البقرة: ٢٢١]، فَهُمْ: "دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا: قَذَفُوهُ فِيهَا" (رواه البخاري، ومسلم).



khutaba.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutaba.com

وَتَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، فَهُوَ أَمَانُكُمْ مِنَ النَّيِّرَانِ، وَلَا يُعْرِتُكُمْ (تَقَلُّبُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) [آل
 عمران: ١٩٦-١٩٧].

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ.
 اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمُهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.
 اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَنَتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com